رابط المادة على منصة باحث

الفقه الميسر

الفقه الميسر الصلاة ٧٦ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصل مجالسنا في فقه العبادات. ونسأل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها - 00:00:03

بعد ان انتهينا من اهم الاحكام المتعلقة بالصلاة وصفتها واحكام صلاة الجماعة ننتقل بعد ذلك الى احكام الصلاة في السفر والسفر كما جاء في الحديث انه قطعة من العذاب السفر لا يخلو من مشقة - 00:00:23

حتى مع تطور وسائل النقل الحديثة من طائرات وسيارات وقطارات لكن لا يخلو السفر من مشقة وقاعدة الشريعة ان المشقة تجلب التيسير. فدين الاسلام دين يسر الله تعالى يقول ما جعل عليكم في الدين من حرج - 00:00:48

فاذا وجدت المشقة تأتي الرخص يأتي التيسير وهذا من رحمة الله تعالى بعباده فالله تعالى خفف على المسافر ومن ذلك ما يتعلق بصلاة المسافر لكن تأمل الله تعالى لم يسقط الصلاة عن المسافر. لان الصلاة هي حياة القلوب - 00:01:08

يحتاج اليه الانسان في كل احواله. في اقامته في سفره حتى في حال حربه كما سيأتي ان شاء الله معنا في صلاة الخوف فالصلاة هي حياة القلوب لا يستغني عنها العبد لكن - 00:01:33

مراعاة للمشقة التي تكون في السفر. جاء التخفيف والتيسير للمسافر اه تقول عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين اول ما فرضت الصلاة ركعتين فاقرت صلاة السفر واتمت صلاة الحضر ايضا يقول يعلى ابن امية قلت لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه - 00:01:48

ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا يعني الله تعالى عندما ذكر قصر الصلاة في القرآن قيده بالخوف. ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا - 00:02:19

فقال يعلى فقد امن الناس اليوم مع ذلك الناس يقصرون في حال الامن. وفي حال آآ يعني السفر وان لم يكن فيه خوف فقال عمر رضي الله عنه عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عن هذه الاية - 00:02:35

فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته يعني القصر في السفر صدقة من الله تعالى على عباده. قال فاقبلوا صدقته اذا الاحكام المتعلقة بصلاة المسافر تدور على مسألة قصر الصلاة وجمع الصلاة - 00:02:56

اولا بالنسبة آآ رخصة القصر والجمع. هذه الرخصة متعلقة بالسفر اذا وجد السفر يجوز لك ان تقصر وان تجمع ولا يتعلق هذا الحكم بالمشقة المشقة هي الحكمة لاجلها الله تعالى يسر، لكن يقول لك قال والله انا سفري في الطائرة ساعتين او ساعة - 00:03:23

وما اشعر باي مشقة فنقول الاحكام متعلقة بالسفر ما دام ان هذا سفر شرعي يعتبر سفر فلك ان تقصر وتجمع ولو لم تشعر بالمشقة فاذا الحكم يتعلق بالسفر ولا يتعلق بالمشقة. لماذا؟ لان المشقة وصف لا ينضبط - 00:03:50

المشقة تتفاوت بين انسان وانسان الشريعة ما تعلق الاحكام بامور ليس لها ضابط القصر والجمع اذا يتعلقان بالسفر بالنسبة لحكم القصر في السفر مستحب عند جمهور العلماء وهو مذهب عامة الصحابة رضي الله عنهم - 00:04:15

النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي معنا في احاديث كثيرة ما نقل عنه في السفر الا قصر الصلاة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقصر الصلاة في السفر ولم ينقل عنه - 00:04:39

ولو مرة واحدة انه في سفرة من السفرات اتم الصلاة ولهذا القصر في الصلاة سنة مؤكدة ولا ينبغي للمسلم ان يترك القصر في السفر وحتى بعض العلماء قال القصر واجب - 00:04:56

لكن الصحيح والله اعلم انه مستحب. وليس بواجب والذي يدل على استحبابه ان عثمان رضي الله عنه اه مرة اتم الصلاة يعني لما

كان في الحج وكان في سفر اتم الصلاة - 00:05:16
كان له تأويل وظرف فقيل انه كان عنده اهل في تلك المنطقة او كذا المهم فالصحابة رضي الله عنهم لما صلوا خلف عثمان اتموا الصلاة معه. ولو كان القصر واجبا - 00:05:33
لا آآ لم يتموا الصلاة معه لان الزيادة على الواجب تبطل الصلاة فلما اتم الصحابة خلف عثمان فهذا يدل على ان اصل القصر ليس بواجب فهو مستحب كما قلنا لا يليق بالمسلم ان يترك هذه الرخصة. لان النبي صلى الله عليه وسلم داوم عليها والله تعالى كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث قال ان الله - 00:05:51
تحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه وفي الرواية الاخرى وفي الحديث الاخر كما يكره ان تؤتى معصيته فاذا آآ القصر حكمه انه يعني مستحب وسنة مؤكدة. طيب ما هي شروط القصر؟ متى يجوز لك ان تقصر الصلاة - 00:06:21
اولا لابد ان يقصد المسافر مسيرة مسافة القصر المحددة في السفر عند جمهور العلماء له مسافة محددة فاذا سافر المسلم لهذه المسافة كانت مسافة سفرك هي مسافة القصر فيجوز لك ان تقصر. اذا كانت المسافة اقل فلا يجوز لك ان تقصر - 00:06:43
واتفق الائمة الاربعة ان السفر ان السفر يحدد بمسافة يعني ما قالوا السفر يرجع الى عرف الناس لا. وان كان هذا قول لبعض العلماء لكن الذي عليه جماهير اهل العلم - 00:07:18
وهو مذهب الائمة الاربعة ان السفر محدد بمسافة ثم جمهورهم ايضا قالوا مسافة السفر هي اربعة ابرد واربعة ابرد بالكيلو مترات تساوي تقريبا ثمان وثمانين كيلو متر على اختلاف يسير في هذا بعضهم يقول يعني واحد وثمانين بعضهم يقول ثلاثة وثمانين بعضهم يقول ثمان وثمانين وهذا احوط ان لا تقصر الا اذا - 00:07:36
سافرت مسافة ثمان وثمانين كيلو او اكثر فهذا بحسب اختلاف في تقدير الميل بالكيلو مترات وقع في خلاف نتج عن هذا مثل هذا الاختلاف اليسير. لكن اتفقوا آآ او يعني بعض المذاهب وهي جمهور - 00:08:10
العلماء على ان آآ مسافة السفر ثمان وثمانين آآ كيلو او كما عرفنا اربعة ابرد طبعا الدليل على هذا ان هذا هو الذي ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يا اهل مكة لا تقصروا في اقل من اربعة برد - 00:08:31
فلما يحدد المسافة لا تقصر في اقل من اربعة برد آآ قالوا وذلك من مكة الى الطائف مثلا قال عطاء رحمه الله سألت ابن عباس اقصر الصلاة الى عرفة فقال لا لان عرفة قريبة من مكة - 00:08:57
هي في في الحل قلت الى منى؟ قال لا مع ان الحجاج يقصرون الصلاة في منى وعرفة لان هذا القصر قالوا هو قصر يتعلق بنسك الحج. هكذا تؤدى الصلاة في الحج - 00:09:18
لكن في الايام العادية واحد يخرج من مكة الى منى قريبة آآ لا يقصر الصلاة حتى في زمانهم. اليوم اصبحت كلها متصلة في البنيان لكن حتى في زمانه منع ذلك ابن عباس لان المسافة قصيرة - 00:09:35
ثم قال له ولكن الى جدة والى عسفان والى الطائف لان المسافة يعني كما هو معلوم اربعة برد او ثمان وثمانين كيلو فاكثر لكن هذه الاحكام تختلف باختلاف الزمان بحسب تقارب المدن. ماذا الان يقولون من مكة الى جدة اصبح تقارب المدينتين؟ يعني - 00:09:51
يعني اه شديد يعني لان البنيان توسع يعني فذكر بعضهم انه يعني لا تقصر المسافة لان المسافة اصبحت اقل من ثمان وثمانين كيلو بين مكة وجدة هذا يراعى في المسافات. كذلك - 00:10:15
عن سالم ونافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان لا يقصر الا في اليوم التام. قال ما لك وذلك اربعة برد ايضا آآ عن عطاء رحمه الله قال ان عبد الله بن عمر وعبدالله بن عباس رضي الله عنهما كانا يصليان ركعتين ركعتين ويفطران في اربعة برد فما فوق - 00:10:36
فهذا التحديد من الصحابة رضي الله عنهم يدل على انهم والله اعلم قد اخذوا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ولعلهم اخذوا ذلك من آآ الهدي العملي في سفر النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا هناك روايات اخرى عن ابن عمر - 00:11:07
في المسافة لكن هذي اصح الروايات وهي التي وافقه عليها ابن عباس رضي الله عنهما. واخذ بها جماهير العلماء من المالكية والشافعية والحنابلة. اخذوا بهذه المسافة واما تعليق السفر بالعرف يقول لك السفر يرجع الى العرف - 00:11:27

هذا امر مشكل ولا ينضبط خاصة مع سرعة اه المواصلات سهولة التنقل اختلاف الناس في انظارهم يعني يختلف تقدير الناس. فلا ينضبط العرفي هذا فاذا لا يوجد اذا ضابط الا هذا الضابط الذي اعتمده جماهير اهل العلم والله اعلم - 00:11:48

طيب آآ كذلك من شروط في قصر الصلاة ان لا يقصر الا اذا خرج من عمران بلدته يعني اذا خرج من حدود المدينة التي يسكن فيها من مبانيها وبساتينها مثلا هناك بساتين حول المدينة - 00:12:13

لا يجوز له ان يقصر الا اذا خرج منها فاذا خرج من موضعه يبدأ القصر، يبدأ الترخص برخص السفر عموما ولهذا ثبت في البخاري اه عن انس رضي الله عنه قال صليت الظهر مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة اربعا - 00:12:38

وبذي الحليفة ركعتين فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الحج صلى بالمدينة صلاة تامة لما وصل الى ميقات اه اهل المدينة ذي الحليفة صلى فيه ركعتين لماذا؟ لانه خرج من - 00:13:00

المدينة طبعا هو يريد مكة بين المدينة ومكة طبعا اربع مئة كيلو تقريبا يعني اكثر من مسافة القصر بكثير لكن متى يبدأ يقصر؟ اذا خرج من المدينة من بنيانها ذو الحليفة يعتبر خارج المدينة في زمانهم. اليوم انظر الى - 00:13:20

اختلاف الاحكام اليوم ذو الحليفة اصبح متصلا بالمدينة هذا الميقات انت الذي يزور المدينة يعرف هذا انت عندما تخرج من المدينة وتريد ذو الحليفة تنظر الى المباني والامارات متصلة الى ان تصل ميقات كأنك ما خرجت من المدينة - 00:13:39

ولذلك افتى يعني كثير من علماء المملكة بان الذي يذهب الى ذي الحليفة يخرج من اهل المدينة مثلا يعني يخرج الى ذي الحليفة لا يقصر بل يتم الصلاة. لماذا؟ لان البنيان قد اتصل - 00:13:59

وهكذا احيانا تكون مدينتين بينهما مسافة قصر. مثلا بينهما مئة وثمانين كيلو. لكن يتوسع البنيان يتوسع البنيان من هذا الطرف وهذا الطرف فيحصل تحصل المسافة بين المدينتين مثلا ستين كيلو او سبعين كيلو - 00:14:16

فهنا ما يكون قصر بين المدينتين لماذا؟ لان البنيان قد اتسع والمدينتان قد اقتربتا هذا ايضا يراعى في السفر بين المدن والله اعلم وهذا يعني يحتاج الى يعني معرفة بالواقع - 00:14:34

يعني خاصة في بلادنا يعني الان انظر تخرج من دبي والشرق او عجمان وملقي وين كلها ايش مباني متصلة يعني يعني ما يكون هناك قصر الا اذا يعني آآ كان بين مدينتك - 00:14:54

والمدينة الاخرى يعني ثمان وثمانين كيلو. يعني هل من مثلا حدود اخر حدود مثلا دبي تجاه الشارقة. كم آآ الى الى ام القوين كم؟ هل يصل الى ثمان وثمانين كيلو اذا كان يصل تقصر اذا ما كان يصل ما تقصر نعم اذا راس الخيمة اكيد يعني الامر بعيد - 00:15:15

ايضا هناك يعني امور قد تشكل احيانا يعني الان انا ما ادري بين دبي وابو ظبي طبعا مسافة طويلة لكن مع تقارب البنيان بعضهم يقول الان اصبحت يعني المسافة اقل بكثير مما كان من قبل - 00:15:35

فهذا يحتاج الى فتوى رسمية يدرس الواقع يخرج يعني تخرج لجنة تقدر المسافة بين اخر منطقة في دبي واول منطقة في ابو ظبي مثلا. فاذا كانت المسافة يعني لا ما تصل الى ثمان وثمانين فما يكون هناك - 00:15:52

بين المدينة وهكذا. فهذه امور واقعية ينبغي ان تدرس وان تصدر فيها الفتاوى يعني من جهات رسمية. حتى يعني ما يضطرب فيها الناس والله اعلم آآ كذلك من يعني الشروط في آآ السفر - 00:16:12

طبعا ايضا هناك بعض المدن يعني لها مناطق هذا يوجد مثلا في بلادنا منطقة هي تتبع مدينة معينة لكنها منفصلة عنها تماما. هي قرية تعتبر مدينة وهذه مدينة. وان كانت - 00:16:30

يعني من حيث اه الامور الرسمية هي تبع لدبي مثلا نقول ايش؟ حتى مثلا حتى بعيد عن دبي اكثر من ثمان وثمانين كيلو. وليس هناك بنيان متصل لكنها تتبع المدينة. فهنا طبعا ما يقال هاي مدينة واحدة لان بينهما ايش - 00:16:47

يعني مسافة ولا يوجد اتصال في المباني فهي تعتبر مدينة مستقلة في الحقيقة. وان كانت من باب الامور الرسمية هذا امر اخر هنا نعم يكون هناك قصر بين المدينتين والله اعلم - 00:17:06

كذلك من يعني الشروط آآ لا شك ان المسافر اذا اراد ان يصلي قصرا لابد ان ينوي القصر يعني ما يصلي صلاة هكذا الله اكبر بعدين

في الصلاة تذكر ايش - 00:17:22
انه تعالى نريد ان اقصر الصلاة لا من تكبيرة الاحرام لا بد ان تنوي القصر. لماذا؟ لان الاصل في الصلاة الاتمام هذا الاصل في الصلاة. والقصر خلاف الاصل خلاف اتمام الصلاة. فلابد ان يكون لك نية خاصة في القصر. طبعا اذا قام في ذهنك يصلي الظهر ركعتين. هذا قصر - 00:17:37
اني انا ساصلي صلاة سفر هذا قصر يعني آآ هذا ايضا شرط يذكره جماهير اهل العلم كذلك نختم بهذا الشرط وهو شرط اختلف فيه العلماء اذا كان السفر سفر معصية - 00:18:02
والعياذ بالله واحد اراد ان يسافر ليعصي الله عند جمهور العلماء لا يجوز له ان يترخص برخص سفر لان هذه الرخص هي من باب التيسير على العبد فلا يجوز له ان يستخدمها لمعصية الله. سافر سفر معصية ويترخص برخص السفر - 00:18:17
حتى يعصي الله فهذا لا يليق. هذا مذهب جمهور العلماء والشافعي رحمه الله تعالى قال الا ترى الى قوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه يعني رخص لي آآ غير العاصي غير باغ ولا عاد. فلا اثم عليه - 00:18:38
ففهم من هذه الاية ان الرخص في السفر انما تكون اذا كان السفر سفر مباح. سفر نزهة او سفر طاعة مثلا اما سفر المعصية فجمهور العلماء يمنعون الترخص فيه في الصيام في الصلاة - 00:18:59
وان كان مذهب الحنفية يقولون يجوز لان هذا شيء وهذا شيء اخر. يقولون هذا هذه المعصية يتعلق بي هو هو سيعصي الله تعالى في سفره. لكن القصر هذا حكم شرعي - 00:19:16
عام للناس كلهم للعاصي وغير العاصي يوم نظروا الى عموم الرخصة والجمهور نظروا الى يعني المقصود او من مقاصد يعني هذه الرخصة والله اعلم فهذه اهم الشروط التي تذكر في السفر ثم سيأتي معنا المسافر طبعا اذا سافر الى بلاد - 00:19:30
واقام فيها مدة معينة مثلا او كان مترددا له احوال فيها. متى يجوز له ان يقصر؟ متى لا يجوز له ان يقصر؟ هذا سؤال يعني يسأل الناس عنه كثيرا. وهذا - 00:19:55
ان شاء الله يأتي معنا في المجلس القادم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان آآ يغفر لنا وان اه يزيدنا ايمانا وفقها ان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على - 00:20:08
نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. حياكم الله. اي نعم لا الخروج تعتبر انت في المدينة ما يصلح وهذا باتفاق المذاهب يقولون القصر يعني يبدأ من مفارقة البنيان وحساب المسافات - 00:20:28
يكون من نهاية المدينة الى المدينة التي بعدها. يعني في المسافة بينهما اي نعم لذلك ينصون على هذا اللي ذكرته اذا تقاربت المدن في بنيانها اذا كذا اي نعم ايه وهذا مثل ما ذكرت هذا يحتاج والله فتوى رسمية - 00:20:56
لانه بالفعل انا اسأل كثيرا انا ما اعرف تقدير مسافات هذي كم اه اقل اه الى كم يعني كم كيلو تقريبا من جبل علي. جبل علي من بعد جبل علي. ايه. من بعد جبل علي صحيح. يعني لان هذا كله متصل جبل علي من دبي. فبعد جبل علي يحسب الى - 00:21:20
ابو ظبي كم اول منطقة في ابو ظبي اقل بحث انا سمعت سمعت ان في فتوى صدرت ان ما اصبح الان قصر بين دبي وابو ظبي انا سمعت في مركز الافتاء - 00:21:48
ما اتأكد صراحة الان خطر في بالي في الدرس. صحيح يقصر صحيح والله هذه امور هي تتجدد طبعا يعني اختلاف الزمان مثلا الفتوى تتغير باختلاف الزمان والمكان في مثل هذه الامور - 00:22:13
يتحايل يعني ها بالشامخة ايوه اه الله الله اعلم لانه يحتاج الى فتوى يحتاج الى يعني نظر يعني ما ادري ما استطيع افتي الان لكن يعني صحيح يعني شوف الحدود يعني ليست حد واحد هكذا ممكن يكون حد هكذا وهكذا المهم من مكان خروجه من - 00:22:33
اخر حد هو فيه يحسب هكذا يعني امر نظري ان هكذا يكون لكن الناحية العملية يحتاج صراحة يعني ايش ايه لكن هم يذكرون ان يعني حد المدينة هذي مثل ما ذكرت يعني - 00:23:14

اذا كان آآ الحد هذا متصل ببنيان المدينة ما في فجوة مثل جبل علي ودبي مثلا الان اصبح متصل يعني الان مناطق البرشا وترد يعني تكمل في مناطق لين ما تصل جبل علي كلها مراكز - 00:23:42

مصانع وكذا الى ان تصل فهذا يعني خلاص يعتبر كمدينة واحدة ما تستطيع تفصل بين هذا وهذا عرفت فيحسب خلاص ان مدينة دبي كلها حدها من جبل علي من هذه الجهة - 00:24:00

عرفت الله اعلم ايش؟ ايه ايه هذا نأتي عليه لكن يعني اذا كانت تقول الامام مقيم وواحد جا مسافر يصلي خلفه طبعا يتم الصلاة هذا باجماع العلماء لا لا الامام الراتب يبقى والمسافر يتم الصلاة - 00:24:15

المسافر يتم صلاته طبعا اذا قدم الاعلم او الاحفظ قال لو كان مسافر يقول لهم انتم اتموا بعدي مثلا اذا تقدم المسافر ما في بأس يعني تقدم يقول الناس اتموا بعدي هكذا - 00:24:52

لما يكون يصلون في مساجد الطرقات وكذا مثلا ايه اه في الغالب هذا يعني لان اكثر الناس يقصرون مثلا. اي نعم ايه ايه هذا المسجد اه. جماعة. اه. اي نعم. اذا ما كان - 00:25:09

في مسجد او جماعة صحيح صحيح. ايه ايه. وهذا يعني المقصود المسافر اذا كان في يعني ما يتنقل وجلس في في مكانه وكان في مدينة نعم وكان جنبه مسجد آآ فاقول لك يعني هو لانه ما في اي مشقة الان وكذا فصلاتك في الجماعة - 00:25:46

هذي افضل الله اعلم. جزاكم الله خير خير ان شاء الله - 00:26:22